حالة مفصولا احذر فتدبر اي اظهر الميم ان كنت عند سائر الاحرف
بما عدا الميم والباء الموحدة سواء وقعا في كلمة نحو نعمت
او في كلمتين نحو بما شللهم كتلل ثم الامر بالحذر عن اخفاء الميم
قبل الواو ولفا ربع ان حكمها اعلم بما قبله في ضم باقي الاحرف
نصريحا الدفع من توهم انها تخفى عندهما كما تخفى عند الباء
كما يفعله جهلة القراء وانما نشاء ذلك من اتحاد مخرجهما
بالواو وقربها من الفاء فيسبق اللسان كذلك الى الاخفا
واما قول بحرق لاتحاد المخرج واذا اظهرها بعضهم
عند الباء ايضا فتعليل غير صحيح لان ترتيب الاظهار على
اتحاد المخرج غير صحيح ثم اذا اظهرت فليتحفظ من اسكا
نها وليحترز من تحريكها كما يفعله العامة في نحو عليهم ولاهم
فيها واجتهدا في قوله الدين هم ويمدهم في طغيانهم يعمهون
ثم اعلم ان الاخفاء حالة بين الاظهار والادغام وهو عار عن
التشديد بل يسكن الحرف بها كما في المدغم الا انه يفرق بينهما
بان المخفي مخفف والمدغم مشدد وانما يكون اذا لم يكن هناك
قرب مخرج حتى يدغم ولا بعد حتى يظهر ثم ان الاخفا ايضا
مراتب فيما هو اقرب يكون الاخفاء ازيد وما قرب الى البعد
يكون الاخفاء دون ذلك ويظهر فالدنة في تفاوت التشديد
وتفاوت الغنة نعم الاخفاء لا يكون بدون الغنة فقوله بغنة
لئلا يضاع باسرها ولا اهتمام باظهارها ولدفع وهم من كا الوقوع
لوقوعها في مقابل نقيضا واما قول التروي وبغنة وبغنة متعلق
بتسكن فوهم وموهم ان يكون قيدا للسكون فالتصحيح ما قلنا

وكما ان الاخفاء لمراتب كذلك الاظهار يكون قويا وغير قوي
ولذا قال واحذر لدي واو وفا ان تختفي فالمعنى اتل اذا لم تظهرها
عندهم كمال اظهارها تحتى اخفاؤها في ادنى مراتبها ثم قال بعضهم
ان النون اصل في الغنة من الميم لقربه من الخيشوم واما قول الجزري
وانما لم يذكر التنوين لانه نون خفيفة في الجر واتصف وانما
الفرق بينهما عدم ثبات التنوين في الوقف وفي الصورة الخطوطية
لا يكون زائدا على هجاء الكلمة فليس في محل اذ الكلام في النون
المشددة والميم لا يشتد ان في دون التنوين ان سيبويه وانما
لم يذكروا في حروف الغنة الا النون والميم وسيأتي بعد ذلك حكم التنوين
عند الحروف الهجائية على حسب اقسامها فقد قال سيبويه في
ذكر الحروف التي بين الرخوة والشديدة ومنها حرف يجري معه الصوت
وان ذلك الصوت غنة من الانف فانما تخرجه من الانف والتمكن
لازم لموضع الحرف لانك لو امسكت بانفك لم يجر معه صوت
وهو النون وكذلك الميم وقال نصر بن علي الشيرازي ومن طرف
الغنة وهي النون والميم سميا بذلك لان فيهما غنة تخرج من الخياشيم وهي
الصوت المحصور فيها كاصوات الحمام والقماري انتهى واما تقييد
ان طي التنوين والنون والميم لمع لغنة حيث تسكن ولا اظهار
بيان للحالة التي تصحبه الغنة فيها لهذه الاحرف الا ان هذه الحروف
ليست لازمة للغنة اذ لا ينفك عنها فلذلك قال شرطها ان يكون
سواكن وان يكون مخفيات او مدغمات الا في موضع نصوا على
الادغام فيه بغير غنة واختلف في ذلك على ما سياتي بيانه في احكام
النون الساكنة والتنوين فان كن مظهرات او متحركات فلا غنة الا ظاهرة
لما سبق من انهما لا تخلو عنها البتة في كل حال فالعمل في النون الساكن والميم
للمتنفسين علي ما تقدم وكان يجزيه ان يشترط عدم الاظهار اذ لا يلزم

Copyright © King Saud University